السنوسيون

السنوسيون

يرجع نسب السنوسيين إلى جدهم محمد بن على السنوسي الذي يرجع نسبه إلى قرية (سنعوس) بغرب الجزائر قرب مدينة مستغانم . درس هذا الشيخ العلوم الدينية . وحفظ القرآن وانتقل إلى جامعة القرويين بالمغرب . ثم إلى أداء فريضة الحج . وهناك التحق بمنطقة الأدارسة بعسير حيث الشيخ أحمد بن إدريس الذي أكمل تعليمه عنده وكلفه بالذهاب إلى ليبيا وإنشاء مجموعة من الزوايا .

كما كلف معه الشيخ عبد الله السناري من السودان بالذهاب معه . وقبل أن يذهب إلى ليبيا أسس مجموعة من الزاويا في الجزيرة العربية منها زاوية جبل أبي قبيس التي باعها الملك إدريس لملوك السعودية . وأسس أكثر من ٢٥ زاوية في مناطق مختلفة وقد أوقف عليها أراضي وأملاك.

وقد حاولنا مع السعوديين استرجاع هذه الزوايا لليبيا وكان عددها أكثر من ٢٥ زاوية إلا أن السعوديين لم يستجيبوا لنا .

جاء الشيخ محمد بن على السنوسي إلى برقة . وأنشأ أول زاوية له في الجبل الأخضر . وطلوها . باللون الأبيض فسميت البيضاء وسميت المنطقة باسمها . كما أسس الشيخ عبد الله السناري زاوية مزده واستمر في تأسيس الزوايا والتحق بهما الكثير من العلماء من المغرب . والجزائر . وليبيا .

واتخذ الشيخ محمد بن على السنوسي الجغبوب . مركز لدعوته . وبعد وفاته انتقل بالدعوة ابنه المهدي إلى الكفره حيث أسس زوايا هناك . وقبل

وفاة الشيخ محمد بن على السنوسي . كلف أتباعه بحفر آبار في طريق ليبيا تشاد . وتم حفر آبار ساره . وبشاره كما اشترى مجموعة من العبيد . وحفظهم القرآن وأرجعهم إلى بلدانهم كدعاة .

أما الشيخ المهدي . فقام بإرسال الشيخ محمد السني وهو ابن الشيخ عبد الله الساري إلى تشاد والنيجر لإنشاء زوايا ونشر الدين الإسلامي وكان ذلك عام ١٨٩٦ . وبذل هذا الشيخ جهدًا مشكورًا جعل الجمعيات المسيحية تتضايق من نشاطه . وفي عام ١٩٠٠ انتقل الشيخ المهدي بدعوته إلى تشاد وانتقل معه ١٠٦٦ من حفظه القرآن . والعلماء . وفي هذا الأثناء زحف الفرنسيون على وسط أفريقيا عام ١٨٩٩ تشاد. والنيجر . وأفريقيا الوسطى وتلقاها الليبيون ودافعوا عن المنطقة في معارك شهيرة .

وكان قد سبق هذه البعثة بعثات أخرى من قبائل أولاد سليمان . وورفلة والقذاذفه . تم إرسالها لنصرة الشيخ محمد الأمين الكانمي . الذي تم تعيينه من قبل يوسف القره مانلي . إذ كانت مناطق تشاد والنيجر تتبع ليبيا . ولما ضايقت الإمارات المجاورة محمد الأمين الكانمي استنجد بطرابلس . فأرسل إليه يوسف القره مانلي حملة بقيادة الأصفر عام ١٨١٧، ثم أردفها بحملة أخرى بقيادة عبد الجليل سيف النصر ١٨٢٤ . وحملة ثالثة بقيادة عبد الجليل سيف النصر عام ١٨٢٦. وبقيت مجموعات من الليبيين هناك . وما أن وصل الفرنسيون حتى اصطدموا بهم واستشهد منهم العشرات على رأسهم شيخهم غيث سيف النصر . كما توفي شيخ الطريقة السيد محمد المهدي موتا طبيعيًا عام ١٩٠٢ وخلفه في قيادة الحركة ابن أخيه أحمد الشريف .

واستمر الفرنسيون في التقدم نحو الشمال . يعرقل تقدمهم الليبيون بقيادة شيوخ الزاويا وخاضوا عشرات المعارك . واستمر قتال الفرنسيين من عام ١٨٩٩ إلى عام ١٩١٣ في ديسمبر من هذا العام . وقعت معركة (قورو) آخر معارك الجهاد الليبي بتشاد وكانت بقيادة الشيخ محمد السني .

وكان في هذا الأثناء قد هاجم الإيطاليون ليبيا فتراجع المجاهدون إلى ليبيا. وارتحلوا عائدين إلى الكفره . حيث خاضوا المعارك ضد الإيطاليين وتسلم أحمد الشريف قيادة الجهاد في المنطقة الشرقيه من ليبيا .

كما تولى محمد المهدي السني قيادة الجهاد في منطقة فزان . وقد ترك محمد بن على السنوسي ستة أولاد . أشهرهم الشريف والد أحمد الشريف . والمهدي والد محمد إدريس . واختلف الأحفاد على تركة الجد . واقتسموا الزوايا فأولاد محمد المهدي . كان نصيبهم زوايا الشمال في منطقة الجبل الأخضر .

وأولاد الشريف كان نصيبهم زوايا الصحراء الكفرة . وواو . وزوايا فزان غات وغيرها وزوايا تشاد والنيجر التي سيطر عليها الفرنسيون .

أهم شخصياتهم

لقد برز من أحفاد محمد بن على السنوسي . وأولاده مجموعة من القياديين للطريقة السنوسيه . وأهم هؤلاء :

السيد أحمد الشريف : الذي اتخذ من الجغبوب مركزا لقيادته في الجهاد الليبي ضد الطليان بعد أن رجع من الجهاد ضد الفرنسيين في تشاد

والنيجر . وقد كانت حركة الجهاد في المنطقة الشرقية تحت قيادته بما فيها الضباط الأتراك الذين جاءوا للدفاع عن ليبيا (ولاية طرابلس) أو (أياله طرابلس) وكان من ضمنهم مصطفى كمال أتاتورك .

وعند نشوب الحرب العالمية الأولى . وانضمام تركيا لألمانيا والنمسا .رأى الأتراك مهاجمة الإنجليز في مصر . وكلفوا جمال باشا حاكم الشام بالهجوم على مصر من جهة فلسطين وطالبوا من أحمد الشريف أن يهاجم مصر من جهة الغرب إلا أن أحمد الشريف رفض ذلك . بحجة قوله (الحرب حربان حرب تأتيك فدافع بما تملك . وحرب تذهب لها فعليك الاستعداد لها) .

والليبيون في حرب مع الطليان . وليس من المعقول أن يفتحوا جبهة أخرى مع الإنجليز . وهم لا منفذ لهم لجلب تموينهم إلا مصر فسيغلقون عليهم هذا المنفذ .

فأرسلوا إليه مجموعة من الضباط الليبيين منهم طارق الأفريقي وعثمان بن غرسه وشرف الدين الرياني الذي التقيت معه وأخبرني بالقصة ومجموعة من الضباط الأتراك منهم نوري باشا . والشيخ سليمان باشا الباروني . وجعفر العسكري العراقي . وذلك لدفعه لمهاجمة الإنجليز . حتى أنهم فكروا في نسف خيمة أحمد الشريف والتخلص منه واكتشف أحمد الشريف المؤامرة . وأخيرًا رضخ أحمد الشريف للأمر . وهاجم الإنجليز في مصر واستطاعت قواته الاستيلاء

على سيوه وواحات الخارجة والداخلة . وكانت بقيادته وقاد نوري باشا القوات المندفعة مع الساحل حتى وصلت قرب الإسكندرية . وأسرت ستين جنديًا إنجليزيًا . وكان نقص الإمداد والتموين والذخائر سبب من أسباب انكسار الحملة . واستطاع الإنجليز التغلب على الحملة . وتخليص أسراهم . وأسر جعفر العسكري وهو جريح . وتراجع أحمد الشريف إلى الجغبوب . وهدد الإنجليز بقصف الجغبوب بالطائرات . فتحرك في ظروف سيئة . إلى الغرب وقد وصل إلى الجفرة بعد أن فقد المئات من رجاله موتى في الطريق بسبب الجوع والعطش كما نفقت أكثر حيواناتهم . وفي الجفرة استطاع أحمد الشريف أن يستلف من أهالي الجفره التموين لجيشه . وفي هذا الأثناء اتفق الإنجليز . والطليان مع محمد إدريس باتفاقية الزويتينه ١٩١٦ بأن يستلم هو قيادة الحركة ويتعاون مع الإنجليز والطليان . وتقدم أحمد الشريف ببقايا جيشه إلى منطقة سلطان شرقي سرت في انتظار أن يذهب إلى تركيا ليجلب العون منها .

وحاول الأتراك الذين عادوا إلى مصراته دعم أحمد الشريف وأرسل نوري باشا قافلة محملة بالتموين والسلاح إلا أن رمضان السويحلي أرسل لهم مجموعة من رجاله وغدروا برجال القافلة وقتلوهم جميعًا وأرجعوا القافلة . وبالتالي قال أحمد الشريف في إحدى رسائله :إنني بين نارين إدريس في الشرق . ورمضان السيويحلي في الغرب) . ولهذا تنازل عن قيادة الحركة لإدريس

السنوسي وكتب تنازله في غلاف المصحف مشترطا أن بعد إدريس يتولى ابنه العربي قيادة الحركة وسافر السيد أحمد الشريف في غواصة ألمانية إلى تركيا . ويقول قائد الغواصة أن غواصته أصابها عطل وحاولوا إصلاحه فلم يتمكنوا حتى أن الأكسجين الموجود عندهم لا يكفيهم إلا لمدة ساعتين قال وكان السيد أحمد الشريف يجلس على سجادة يصلي . فقلنا لعل هذا (المرابط) يفيدنا . فجاءوا إليه واخبروه فقال لهم هل هناك مدينة اسمها كذا. قالوا له نعم أنها ميناء في النمسا . قال لهم : إن سيدي الريفي حلمت به البارحة قال لي إنكم ستصلون غدًا هذه المدينة فلن تغرق الغواصة . وقام مع من جاءه وقالوا له هنا الخلل . فضرب بعصاه الموقع فاشتغل الموتور وعادت الغواصة للعمل .

وصل إلى تركيا . وكانت الحرب العالمية الأولى على أشدها واندفع اليونان داخل تركيا . وأعلن مصطفى كمال أتاتورك انشقاقه عن السلطان الذي حوصر في اسطانبول . وقاد المقاومة والتف حوله مجموعة من قادة الجيش وصار يقاتل اليونان .

وكانت عند الأكراد ثورة ضد الدولة التركية . فذهب إليهم أحمد الشريف الذين أحسنوا وفادته . وطلبوا منه أن يتولى الخلافة فرفض قائلاً (أنا جئت لأجمع الشمل لا لأفرقه) ونصحهم بالانضمام لجيش مصطفى كمال والدفاع عن الوطن وهكذا أخمد هذه الثورة التي أنهكت الدولة . وطلب منه مصطفى كمال

أتـاتورك أن يـدعو لـه الله بالنصـر فأرسـل إليـه برنسـا . وسـيفا ومصـحف مـع محمـد عبـد الله الـزوي . فلـبس البـرنس وعلـق المصحف في رقبته وشهر السيف وأمر قواته بالهجوم وقدر الله أن انتصر . وبعد انتصار مصطفى كمال أتاتورك واستقبل السيد أحمـد الشريف ومدحه في خطبة لـه قـائلا : نحـن تلاميـذ هـذا البطـل في الجهاد . انقلب على السيد أحمـد الشـريف . وأمـره بـالخروج مـن تركيا وأمهله عشرة أيام . خرج بعدها السيد إلى دمشق التي يسـيطر عليها الفرنسيون فطلبوا منـه مغـادرة الـبلاد فـذهب لزيـارة بيـت المقدس . وكان لا يملك شيئًا وصدفة بعد أن ضـاقت بـه السـبل أحضر له الأمير أرسلان مبلغ ٤٠٠ أربعمائة ليرة ذهـب تبـرع بهـا أحد أمراء الهند المسلمين لنصرة الجهاد في ليبيا .

وخرج أحمد الشـريف إلى السـعودية حيـث أسـتقبله الملـك عبـد العزيـز وأحسـن وفادتـه إلا أن مشـايخ الوهابيـة ناصـبوه العـداء وطلبوا منه البـراءة ممـا كتبـه السـيد محمـد المهـدي ويتبـرأ مـن الصوفية التي يعتبرها الوهابيون كفر . فرفض السيد أحمـد ذلـك .. وضايقوه وطالبوا بإخراجه من السعودية . إلا أن المـرض عاجلـه وتوفي عليه رحمة الله عام ١٩٣٣ .

محمد إدريس السنوسي : هو ابن السيد المهـدي . ذهـب للحـج وهـو في الثانيـة عشر . ومر بمصر فتلقفه الإنجليز واتفق معهم ضـد ابـن عمـه أحمـد الشريف . كما أرسل أخوه الرضا إلى إيطاليا . وزار هو إيطاليـا واتفـق

مع الطليان في معاهدة الزويتينه ١٩١٦ والرجمة ١٩١٧ وأسس حكومة جدابية وصار شيوخ الزوايا التابعة له يتقاضون رواتب من الطليان . وعقد سكان المناطق الغربية مؤتمر غريان ١٩٢٠ واتفقوا على توحيد الجهود في قتال الطليان وأرسلوا له وفد برئاسة بشير السعداوي واشترط وفد برقة الاعتراف بإمارة محمد إدريس. وهكذا تم . وأرسل الطرابلسيون له بيعة أيضًا في وفد برئاسة بشير السعداوي . وطلبوا منه زيارة المناطق الغربية ووعدهم بذلك .

وهنا رحل إلى مصر عام ١٩٢٢ . وبقى بها إلى أن سيطر الإنجليز على ليبيا وطردوا الطليان وكان قد عمل على تجنيد الليبيين مع الإنجليز في الجيش الثامن . ورفض زعماء الغرب الانضمام لهذا الجيش إلا بشرط منح ليبيا الاستقلال .

وعاد إدريس إلى ليبيا وتم استقلال ليبيا تحت إدارة الملك إدريس. وأن تكون ولايات ثلاث . ثم بعد اكتشاف النفط تم توحيد الولايات والملك إدريس كان رجلا صوفيًا .نظيف اليد نظيف العرض . إلا أنه ارتمى في حضن الإنجليز ومنحهم السيطرة على البلاد . وأعطى لهم قواعد في البلاد كما منح للأمريكان قواعد . وكانت الجالية الإيطالية التي جلبها الفاشست تصول وتجول في البلاد وتسيطر على اقتصاد البلاد وزراعتها ومع الأسف زُرعت الخمارات في البلاد ودور الخنا واللهو الحرام .

وفي أغسطس ١٩٦٩ سافر الملك إلى تركيا للاستشفاء وأرسل في طلب رئيس مجلس النواب . ورئيس مجلس الشيوخ والعقيد عبد العزيز الشلحي . ورئيس مجلس الوزراء وقدم استقالته لأنه كما قال لم يعد يستطيع حكم البلاد وقد ضعف . وأمر عبد العزيز الشلحي بإعلان الجمهورية وقيادة البلاد وعاد الشلحي يجهز نفسه لذلك . وحدد يوم ٥ سبتمبر لإعلان ذلك إلا أن الضباط الوحدويين الأحرار سبقوه وسيطروا على البلاد يوم ١/ ٩/ ٦٩ ورجع الملك من اليونان إلى مصر . وبقى بها إلى توفي عليه رحمة الله .

عابد السنوسي: هو من قيادات الأسرة السنوسية وتولى قيادة الزاويا السنوسية بالصحراء الكبرى واتخذ من واو مركزا له . وهو الذي أرسل محمد المهدي لإعلان الجهاد في فزان . كما أنه هو الذي جهز حملة محمد كاوسن لإسترداد (جانت) من الفرنسيين وتطهير (أقدز) بشمال النيجر من الفرنسيين . واستطاع محمد كاوسن أن يقود الحرب الشعبية في النيجر لمدة أربع سنوات . إلا أن الإيطاليين استطاعوا التواصل مع محمد عابد وأرسل أولاده إلى بنغازي وأحضروا بعثة إيطالية بحجة علاج والدهم إلا أن أهالي زوية قبضوا على البعثة التي كان بها مجموعة من الضباط الطليان كجواسيس، وسجنوها واخرجوا محمد عابد من الكفرة فتوجه إلى تشاد وبقى هناك إلى أن توفي عليه رحمة الله . وقد ألف الضابط الإيطالي المسئول عن البعثة كتابًا أسماه (مائة يوم في الجحيم) واستطاع أهالي زوية تسليم البعثة

للإيطاليين في سيوه بعد أن طلبوا اعتذار من ملك إيطاليا لهم .

صفي الدين السنوسي : هو أخ السيد أحمد الشريف قاد الجهاد ضد الطليان وجهز جيشًا من المجاهدين خاض به معركة القرضابية الشهيرة التي انتصر فيها الليبيون وأفل فيها نجم الجنرال مياني إلى الأبد .

وتقدم إلى مصراته حيث عين الأدغم قائقام على مصراته الأمر الذي لم يرض رمضان السويحلي الذي هاجم صفي الدين وأخرجه من مصراته ونشبت الحرب مع ترهوته التي كان يقودها أحمد التواني أحد أعضاء الحركة السنوسية ولجأ صفي الدين إلى بني وليد فلحق به رمضان وأخرجه منها .

وبعدها هاجر صفي الدين إلى مصر وبقى بها إلى أن توفاه الله عليه رحمة الله . وقيل أنه رجع إلى ليبيا عام ١٩٤٩ وبعدها عاد إلى مصر

الرضا المهدي السنوسي : هو أخ الملك إدريس . أنابه عنه لما هاجر إلى مصر . وأرسله إلى إيطاليا . وبعد تولية الملك عينه وليًا للعهد إلا أن موته المفاجئ لم يجعله يقوم بواجبات عمله .

الحسن الرضا السنوسي : هو ابن أخ الملك .. عينه بدلا من والده وليا للعهد. وكان رجلاً طيبًا لا يستطيع أحد ان يلخص حياته . إذ لم يقم بشيء ينسب إليه باستثناء رئاسته الفخرية لكشاف ليبيا . قبض عليه ثوار سبتمبر وأعلن تنازله عن الحكم نيابة عن الملك . وأحسنوا معاملته . ولما مرض أرسلوه للعلاج على حساب الدولة وتوفي هناك بأوربا عليه رحمة الله وترك مجموعة من الأولاد .

إبراهيم السنوسي : وهو أول سفير لليبيا بمصر . ولكن تم عزله بعد حادثة محي الدين السنوسي .

محي الدين السنوسي : له ابن درس ببيروت وكانت الأسرة السنوسية متضايقة من نفوذ البوصيري . فاغتاله هذا الشاب. وحوكم وأعدم وكان أول شخص يعدم في ليبيا وأساء الملك لأسرة أحمد الشريف ونفاهم بمصراته . ثم فساطو ثم الجفرة . ولم يفرج عنهم إلا بعد قيام ثورة الفاتح من سبتمبر ١٩٦٩ .

الزبير السنوسي : خريج جامعة بنغازي . شاعر مجيد ورجل مهذب وخلوق . عرفته منذ أواسط الستينات من القرن الماضي أتمنى له طول العمر . والصحة .

السنوسي شمس الدين : كان يتواجد بالكفرة وهاجر إلى مصر قبل وصول الطليان إليها .

السنوسي شمس الدين : هو أحد ضباط القوات المسلحة وتولى رئاسة أركان الجيش الليبي لمدة من الزمان في ستينات القرن الماضي .

العربي أحمد الشريف : هو ابن المجاهد أحمد الشريف والذي اتفق مع إدريس أن يخلفه في قيادة الحركة السنوسية . وبعد مقتل الشلحي لحقه الأذي وتم نفيه وأسرته داخل الوطن .

عبد الله عابد السنوسي : وهو ابن عابد السنوسي . اتجه للتجارة وأنشأ شركة (ساسكو) التي عبدت طريق أبو قرين سبها . وسببت في سقوط الحكومة التي رفعت مبالغ أكثر من المتعاقد عليه . وهي حكومة

عبد المجيد كعبار. ولعبد الله عابد دور مميز في نقل المعونات للثورة الجزائرية .

من شخصيات الدعوة السنوسية :

الشيخ الريفي : وهو مغربي من منطقة الريف تتلمذ على يديه أغلب الإخوان السنوسيين في الجيل الأول .

البوصيري الشلحي : عائلة الشلحي من بلدة باتنة بوسط الجزائر . جاءوا مع السيد محمد بن على السنوسي إلى ليبيا وتفانو في خدمته أولاده من بعده. والبوصيري كما ذكرت قتله ابن محي الدين السنوسي لإزاحته من جانب الملك إدريس .

عبد العزيز الشلحي : عقيد بالقوات المسلحة رجل حازم . قوي . يسيطر على أغلب قطاعات الجيش كلفه إدريس السنوسي بإعلان الجمهورية وإدارتها . تم القبض عليه من قبل ثوار سبتمبر وسجن . يعتبره الملك كأحد أبنائه . وأخوه استخدمه الملك مستشارا له . يسمى عمر الشلحي .

إبراهيم الغماري : عائلة الغماري من المغرب . وإبراهيم كان عالما من علمائها عينه محمد بن على السنوسي شيخًا لزاوية أبي قبيس بمكة .

أبو القاسم الغماري : وهو من نفس العائلة كان موظفًا بالديوان الملكي له عدة أولاد منهم دكتور قلب .

عائلة السوسي : من المغرب منطقة السوس جاء جدهم مع محمد بن على

السنوسي ومنهم الشاعر الكبير حسن السوسي .

عبد الله السناري : وهو من منطقة سنار المدينة بالسودان . افتتح مجموعة من الزوايا في مزدة . والرجبان ومسلاته وتيجي . وسيناون .وكان زميل محمد بن على السنوسي عند الشيخ أحمد بن إدريس بمنطقة عسير. وأولاده لهم دور بارز في نشر الدين الإسلامي في تشاد والنيجر . والجهاد ضد الفرنسيين حيث قام محمد السني بنشر الإسلام ونشر العديد من الزوايا في تشاد والنيجر وأبناؤه محمد المهدي . الذي رتب الجهاد في فزان عام ١٩١٤ ، ١٩١٥ . وابنه أحمد الذي رتب الجهاد في الجبل الغربي وخاض معركة فروتن الشهيرة .

صالح حرب : أحد ضباط شرطة الحدود المصرية انضم للسيد أحمد الشريف عند هجومه على مصر. وقاتل معه الطليان . وهاجر معه إلى تركيا ثم إلى السعودية . وعاد إلى مصر . وهو الذي قال : «أن ليبيا علمت العرب والمسلمين الجهاد» .

محمد كاوسن : من قبيلة التوارق في النيجر . انضم للحركة السنوسية . وشكل حملة من الليبيين عام ١٩١٦ هاجم (جانت) في جنوب الجزائر واستخلصها من الفرنسيين . كما هاجم (أقدز) في شمال النيجر وحاصرها ثلاثة أشهر . ولم يستطع الفرنسيون تخليصها إلا بعد أن حركوا لها قواتهم من الجزائر ومالي وتشاد . وساعدتهم بريطانيا بكتيبة من نيجيريا . وبقى يقاتل الفرنسيين في حرب المغاوير من عام ١٩١٦ إلى عام ١٩٢٠ .

أهم الشخصيات الليبية التحقت بالحركة السنوسية :

لقد التحق بالحركة السنوسية الكثير من الليبيين وخاصة من المنطقة الشرقية . وهاجروا إلى تشاد لنشر الدين الإسلامي وحاربوا الفرنسيين في معارك طاحنة . وبرز من هؤلاؤ الرجال كل من :

سيدي البراني الساعدي : من قبيلة زويه عالم من علماء المسلمين . تخرج من جامعة الجغبوب . وتولى إدارة زاوية (الشيح) بمنطقة غرب مصر . والتي سميت باسمه (سيدي البراني) . ثم انتقل للجنوب . وتولى إدارة زاوية بئر العلالي بتشاد والتي دافع عنها ضد الفرنسيين وكان خصمه المقابل الجنرال ليوت الذي قتل في المعارك والذي شهد بقدرة سيدي البراني على القتال إذ قال عنه (إننا أمام خصم عنيد خبير في حرب العصابات يظهر فجأة ويختبئ فجأة ومن الصعب التغلب عليه) ثم انتقل سيدي البراني إلى زاوية عين كلكا التي هاجمها الفرنسيون عام ١٩٠٧ واستشهد سيدي البراني بها .

سيدي عبد الله الطوير : من قبيلة زويه عالم من العلماء تولى إدارة زاوية عين كلكا . وفي معركتها استشهد الشيخ عليه رحمة .

سيدي بوعقيلة الزوي : من قبيلة زويه . عالم من علماء المسلمين . تولى إدارة زاوية بئر العلالي بعد سيدي البراني . وهاجم الفرنسيين واستشهد في الهجوم عليهم رحمة الله . ولا يزال قبره منارًا ببئر العلالي . وبجاوره سيدي بوخريص العقوري يزوره الناس ويتبركون به .

سيدي صالح بو كريم من قبيلة زويه : عالم من علماء المسلمين . شارك في

نشر الدين الإسلامي بتشاد . وحارب الفرنسيين ولما انتهت المقاومة ضد الفرنسيين انسحب إلى الكفرة وهناك بقى مجاهدًا ضد الإيطاليين وفي معركة الكوز ١٩٣١ استشهد مع مئات المجاهدين عليهم رحمة الله .

سيدي عبد السلام قريميش : من علماء المسلمين وساهم في الجهاد ضد الفرنسيين.

سيدي عبد السلام الشرداخ : من قبيلة المجابرة تم تعيينه من قبل الإخوان السنوسيين قائقاما على غات .

على الأشهب : من قيادات الحركة السنوسية وهو خال السيد عابد السنوسي تم قتله في الفتنة التي وقعت بالحنوب في قرية (الأبيض) .

سيدي محمد السني : أول من دخل تشاد والنيجر من علماء المسلمين نشر الدين الإسلامي وشارك في الجهاد ضد الفرنسيين وكانت المنطقة التي يرأس زاويتها آخر المعارك بها . وهي منطقة (قرو) التي اتخذها الشيخ محمد المهدي السنوسي مقرا له وتوفي بها . وقد حمل المجاهدون الشيخ محمد المهدي على ظهور الإبل ليدفنونه في زاوية التاج بالكفرة عليه رحمة الله .

سيدي محمد المهدي السني : من شيوخ الزوايا السنوسية وكان شيخًا لزاوية (فايا) التي هاجمها الفرنسيون . ولما رجع إلى ليبيا هو الذي رتب المجاهدين في منطقة (زلاف) وقسم مجموعته إلى مجموعتين :

١-مجموعة بقيادة محمد كاوسن لمهاجمة أوباري واحتلوها بعد حصار أربعين يومًا .

٢-ومجموعة بقيادة سالم بن عبد النبي الزنتاني الذي هاجم قلعة سبها القاهرة واستولى عليها وتولى محمد المهدي قيادة الجهاد في جنوب ليبيا .

أحمد السني : هو ابن سيدي محمد السني تولى الترتيب لمهاجمة إيطاليا في معركة (فروتن) (مرسيط) . واشترك في أغلب معارك الجبل الغربي .

غيث بو قنديل من قبيلة زويه: ومن علماء المسلمين المنضمين للحركة السنوسية تم تعيينه قائقام على الجفرة وفي معركة الكفرة ضد الطليان ١٩٣١ جرح وجاء للإيطاليين وسلم نفسه بعد أن علم أنهم يبحثون عنه . ويعذبون الناس بسبب التفتيش عليه. وما كان من الإيطاليين إلا أن أعدموه رميًا بالرصاص عليه رحمه الله .

هذا إلى جانب عشرات العلماء الذين يقودون الزوايا في ليبيا . ولهم دور بارز في تحفيظ القرآن وتوعية الناس بإحكام الشريعة الإسلامية وإدخال آلاف الأفارقة للإسلام بدون عنف وبدون قتال . بل بالحسنى والعمل الطيب .